

مباراة الدخول لطلاب شهادة الماستر (غير المختصين)
للعام الجامعي ٢٠١٧ - ٢٠١٨

مسابقة في الثقافة العامة باللغة العربية

مدة المسابقة: ساعتان

هل للإنترنت تأثير على السلوكيات البشرية؟

هل الحياة صعبة من دون أجهزة الكمبيوتر؟ وهل تصبح أصعب في ظلّ عدم وجود اتصال بشبكة الإنترنت؟ هذا التساؤل أجاب عليه الكثيرون بطريقة أو بأخرى، إلا أنّ النتيجة كانت واحدة وهي أنّ الحياة لم تعد تستطيع الاستغناء عن استخدام الكمبيوتر والإنترنت، لذلك فقد أصبح الارتباط بهذه التقنيات أمراً مفروضاً لا وجود لبديل له، فلم يعد الكمبيوتر مظهر وجاهة وتمايز اجتماعي، كما لم تعد الإنترنت إحدى وسائل الترفيه كما كانت من قبل، فقد أصبح لهاتين الأداتين التصاقهما الواضح بجميع أساليب ومجالات حياتنا. لكن هل لهذه التقنية تأثيرها على سلوكياتنا؟

يقول الدكتور "ألفريد كريتشر"، وهو أخصائي ألماني يعمل في إدارة البحوث في وزارة الخدمة الاجتماعية بألمانيا، إن التطور الواضح في تغيير سلوكياتنا اليوم تسببه عدة عوامل محيطة بسبب متغيرات الحياة... وشبكة الإنترنت تسهم في التأثير على سلوكياتنا الحياتية بسبب تداخلها الكبير في نمط الحياة التي نعيشها.

كما يشير "كريتشر" في بحثه عن المتغيرات السلوكية في ظلّ تسلط التقنية على جميع مجالات الحياة إلى أن اكتساب السلوكيات الجديدة وتعديل السلوكيات الموروثة يتطلب مرونة فردية وقدرة ذاتية على التقبل دون الحاجة إلى الإقناع. وشبكة الإنترنت فرضت نفسها على المجتمع دون أن يكون المجتمع في حاجة إليها، لذا فقد كان الانساق غير الواعي وراء استخدامات شبكة الإنترنت السبب الواضح في التأثير على السلوك دون الحاجة إلى المرونة، فالإتصال بالإنترنت أصبح عادة مثل عادة الأكل لدى الكثيرين لأنه سلوك ضروري، ولدى البعض الآخر مثل كتابة الشعر أو القصص لأنها حاجة إلى سلوك، أما الآخرون فالإنترنت لديهم مثل الذهاب إلى السينما أو المسرح لأنها سلوك اختياري.

والإنترنت اليوم تعدّ مجتمعاً عالمياً صغيراً، فمصطلح "القرية الكونية" يمثل دليلاً على القدرة التي تمتلكها الشبكة في ربط مستخدميها ضمن دائرة واحدة، فالمدينة غير القرية ليس لأنها كبيرة وحسب بل لأن من فيها لا يعرف بعضهم بعضاً، ولا توجد في الغالب روابط اجتماعية بينهم، لذلك فإن حجم التأثير في المدينة على الأفراد أقلّ منه في القرية.

وبسبب الانفتاح واللامحدودية لشبكة الإنترنت، فإنها عمقت الشعور لدى المستخدم بحاجته إلى التعرف على ثقافات غير التي يعرفها، ونتيجة لهذه الحاجة فإنّ اطلاعه قد ساعده على اكتساب بعض السلوكيات الجديدة وربما بشكل غير محسوس، وهذا بالضبط ما كان يشير إليه كريتشر في بحثه من خلال عرضه لبعض الحالات الدراسية التي أثبتت تغييراً في نمط سلوكياتها دون أن تلاحظه بينما أشار إليه من هم حولها. ويرى "كريتشر" أنّ صفات وسلوكيات كالعنف والغضب والأنانية والحب والتضحية وغيرها تتأثر بالإنترنت، وليس بالضرورة أن يكون السلوك المكتسب هو تعديل لسلوك سيئ، فقد يكون السلوك المكتسب هو السيئ.

عارف الرويعي

أسئلة

أولاً : في الفهم والتحليل : (٨ علامات)

١. اشرح معاني التعبيرات الواردة في النص :
" لم يعد الكمبيوتر مظهر وجاهة وتمايز اجتماعي " (المقطع الأول)
" اكتساب السلوكيات الجديدة وتعديل السلوكيات الموروثة " (المقطع الثالث)
" القرية الكونية " (المقطع الرابع).
(١,٥)
٢. اشرح ما ورد في المقطع الثالث: "... وشبكة الإنترنت فرضت نفسها على المجتمع دون أن يكون المجتمع في حاجة إليها "
(١,٥)
٣. حدّد بدقّة القضية التي يعالجها الكاتب، وبيّن نتائجها من خلال الفقرات الثالثة والرابعة والخامسة مقدّماً رأيك الخاص.
(٢)
(١,٥)
٤. عرّف نوع النصّ واستخرج أربع سمات دالة عليه.
(١,٥)
٥. حدّد النمط الغالب في النصّ واستخرج ثلاثة مؤشرات دالة عليه.
(١,٥)

ثانياً : في التعبير الكتابي : (١٢ علامة)

يعيش إنسان اليوم بين عالم الواقع وعالم الافتراض نتيجة لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي نعرفها.
فهل يوظّف الإنسان، برأيك، وسائل التواصل الاجتماعي هذه لنقل الواقع وتطويره أم يغرق في افتراضٍ يبعده عن التنبّه لمشكلات أساسية تعانيها مجتمعاتنا؟
ناقش محللاً ومثبتاً بشواهد من الواقع.